



واقع ترجمة وتوظيف الرموز الرياضية في الحقل النقدي العربي خطا طة جيار جينيت نموذجا

الدكتور محمد حلفاوي¹

قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مصطفى اسطمبولي،
معسكر، الجزائر.

(Received: 7 May 2025; Accepted: 8 July 2025; Published: 1 September 2025)

مستخلص

تخللت اللغة النقدية في بعض الأحيان رموز رياضية، امتزجت معها لشرح بعض المخططات، أو لإنارة سبيل بعض المفاهيم التي تحتاج لشرح وافي ودقيق. ووجدت هذه الرموز التي تعتمد الدقة بعض الاختلافات في عملية النقل، أو الترجمة، أو حتى التعامل معها في ظل البيئة العربية، وحاضرة النص العربي الذي يختلف اختلافا عن النص الغربي، ورغم أن العملية التي وظفت لأجلها هذه الرموز تبقى واضحة وجلية؛ بغية تدعيم الخططات النقدية، وتسهيل مسار بعض النظريات النقدية. ومع هذا الاستعمال الذي أثير مختلف التحليلات النصية، يبقى السؤال الهام هو: هل أفادت هذه الرموز المترجمة في مسار التحليل النقدي للنصوص؟ وكيف كانت عملية توظيفها في مختلف الدراسات النقدية؟، ومما شيا مع ذلك ففتشت هذه الورقة البحثية عن كيفية ترجمة الرموز الرياضية الموظفة في الحقل النقدي، من خلال الاتكاء على نموذج جيار جينيت المتمثل في مقولة الزمن حيث وظف ذلك في جزئية منها هي: الحركات الأربع التي تختص بمعدل سرعة الزمن، وسلط الضوء على كيفية ترجمة، وإستعمال اللغة، والمصطلح الرياضي الموظف في الخطا طة التي قدمها جيار جينيت لقياس سرعة زمن السرد و ومن هنا تناقش هذه الورقة البحثية إشكالية تلك الترجمات للرموز الرياضية بين الدقة، والركاكة، ووقفت أيضا على هذه الترجمات حين تحيد عن معناها الأصلي والتي يتحمل مسؤوليتها المجال التطبيقي ووقفت هذه العملية على ضرورة تحري الدقة في ترجمة المصطلح وتدعو إلى توخي الحذر في نقل تلك المعلومات من بيئتها الأصلية إلى بيئته والعربية، حتى تكون عملية النقل آمنة، والترجمة صحيحة.

الكلمات الأساسية: النقد، الرياضيات، الزمن، سرعة السرد.

¹E-mail: mohamed.halfaoui@univ-mascara.dz

مقدمة

الأمر المتعارف عليه أن الرياضيات تخللت جميع العلوم، وأنها لغة ووسيلة في حد ذاتها، وعلمنا من العلوم، تصاغ بها النظريات، والأفكار، إذن لا غرو أن تصادفنا الأوزان وعلوم اللغة، والتحقيق، والصوتيات وغيرها عند القدماء باللغة الرياضية، كما حاول بعضهم تمثيل اللغة وألفاظها رياضيا، واستثمارها في مجال اللسانيات منها اللسانيات الحاسوبية مثلا، وإن كان البعض يصنف كلا في مجال اختصاصه فاللغة مجالها الآداب، والرياضيات مجالها العلوم، لكن الواقع كان عكس ذلك حيث اقتحمت الرياضيات جميع المجالات المعرفية، والعلاقة الوثيقة بين اللغة والرياضيات لا ينكرها ناكر ولا جاحد، ونحن اليوم في ميدان النقد نجد المصطلحات الرياضية والرسوم البيانية، والخطاطات واقع حال تعج به الدراسات النصانية المختلفة حيث «استطاع النقد وخاصة النصاني أن يفرض أحقية العلم اللازمة به، إذ مارس التحليل النقدي آليات علمية خاصة بالتوظيف الرياضي وإجراءاته في العديد من الأعمال الأدبية» (أحمد، ٢٠٢٤)، مما كان لزاما أن تتطرق عملية النقد، ونقد النقد إلى تلك التطبيقات ومدى تمثيلها للمعنى الحقيقي وملازماتها للتمثل المفاهيمي للدراسات محل الاشتغال، وعليه فإن الإشكالية الرئيسية التي تقوم عليها هذه الورقة البحثية هي الوقوف على واقع استعمال وترجمة المصطلح الرياضي في الحقل النقدي العربي، من خلال نموذج جيرار جينيت^١ الذي أورد في خطاطته بعض الرموز الرياضية، التي كانت محل ترجمة، وتوظيف عند العديد من النقاد.

البعد المعرفي لخطاطة جيرار جينيت:

حيثيات الخطاطة:

وردت مقولة الزمن عند جيرار جينيت كنظرية واعية لمقاربة الزمن؛ كانت محط أنظار النقاد كونها تميزت بالشمول، وانطلقت من حيث توقف من سبق في هذا المجال وقد أفلح جيرار جينيت بوضعه لهذه النظرية التي لم تكن معروفة في البداية لكن سرعان ما انتشرت انتشارا ملفتا للانتباه؛ كونها سدت النقص الحاصل في الدراسات الزمنية في مختلف المناهج وقد بنيت هذه النظرية على ثلاثة عناصر هي: الترتيب، المدة، التواتر.

المدة^٢، أو الديمومة، أو الاستغراق الزمني، والتي تعني سرعة القص وهي «الفترة الزمنية التي يستغرقها الراوي في سرد أحداث روايته، فمدة الرواية الخطية مرتبطة بسرعة الحكاية كما أن سرعة الحكاية تقاس بقيمة حجم النص المكتوب وفق الزمن الذي استغرقه الحدث» (سبيعي ٢٠١٤، ١٣١)، وكيفية قياس سرعة القص تكمن «في ضبط العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات وطول النص القصصي الذي يقاس بالسطر والصفحات والفقرات والجمل» (شاكر دت، ٨٥)، تضمنت مقولة الزمن عند جيرار جينيت أربعة عناصر هي: الخلاصة، والحذف، والوقفة، والمشهد، وأردف ذلك بخطاطة قدمها تعصيلا لشرحه لعنصر الديمومة، وإلماما بالعناصر التقنية المنضوية تحته، وهذه الحركات تتحكم في معدل السرعة سواء من حيث السرعة أو البطء والمتسببة في حركة زمن السرد، وعلى أساس هذه العلاقة تتبين وتتوضح سرعته، وهو ما يسمى بتقنيات الحركة السردية اثنان منها تساهمان في قياس بطء السرد واثنان في قياس سرعته وهي كالتالي:

الخلاصة^٣: المقابل العربي: المجمل، التلخيص، أو الملخص، التجاوز وهي عملية تلخيص أو إجمال أو إيجاز لأيام، أو شهور، أو سنوات في أسطر او اختزالها في صفحات قليلة مما يتسبب في تسريع وتيرة السرد، وتكفي الإشارة على ذلك بعبارة: بعد مدة أو بعد أيام أو.....

¹ Gérard Genette

² Durée

³ sommaire

الحذف^١: المقابل العربي: القطع، أو الثغرة الزمنية، أو القفز، أو الإضمار، وهو حذف لأحداث أو لفترة زمنية أو القفز على مرحلة زمنية واسقاطها من منظومة الحكي دون الإشارة إلى الأحداث التي وقعت فيها، أو إغفالها مما يساهم في تسريع وتيرة السرد.

الوقفة^٢: المقابل العربي الوقفة الوصفية، الاستراحة، التعليق، وهي تقنية تقوم بوقف تدفق زمن السرد نتيجة لجوء الراوي أو السارد إلى الوصف، وبالتالي فإن هذا الوقف يكون نتيجة وجود الوصف في مسار القص دون غيره. **المشهد^٣:** وهو توسع، أو إطناب في أحداث القصة نتيجة لجوء الراوي إلى الحوار، أو إلى السرد العادي، وهو عكس التلخيص حيث يتطرق الراوي لأدق التفاصيل مما يسبب بطئا لزمنية السرد.

واللافت للنظر أن هذه الخطاطة كانت محل اشتغال واسع من طرف النقاد، أثناء تناولهم لمقولة الزمن عند جيرار جينيت وتستوقفنا تلك الاختلافات والتباينات على عدم التحلي بالدقة، وتغيير معطيات المعادلة الذي ظن أنه اجتهد هدفه توازي ذلك وآليات تطبيقه على النص العربي.

الخطاطة الأصل:

لقد ارتأت الدراسة أن نشر هذه المعادلة، بعد أن نجلبها على هيئتها الحقيقية من بيئتها الأصلية لتكون باللغة الفرنسية على النحو التالي:

TH : TR ∞ > .Donc 0 = n, TH = Pause: TR

TH. = Scène: TR

TH. < Sommaire: TR

< ∞ TH (genette, 1972 ; 129) Donc: TR = n. 0, TH = Ellipse: TR

المقابل العربي:

TR=temps de récit ويقابلها: زس = الزمن السردى^٤.

TH = temps de l'histoire ويقابلها زح = زمن الحكاية

∞ > = أكبر ما لا نهاية

∞ < = أصغر ما لا نهاية^٥

= ٠ توقف كلي للزمن

N = لم يشرحه جيرار جينيت وقد يدل على عدد معين باللغة الفرنسية: **numéro**، أو أي رقم وهو ما جعل حركة الخطاطة مجهولة بعض الشيء، ورغم أن بعضهم ترجمه ب: "ن" كما وردت إلا أننا نفضل حرف "ع" نسبة إلى عدد أو رقم، لأن تعريف N ضمن قائمة الرموز الرياضية المتفق عليها هو «مجموعة الأعداد الطبيعية» (ويكيبيديا، ٢٠٢٥)، في حين يتمسك جيرار جينيت بهذه الرموز الرياضية أكبر ما لا نهاية ∞ ، وأصغر ما لا نهاية $>$ ،

^١ ellipse

^٢ pause

^٣ scène

^٤ رغم أن غالبية الترجمات ترجمت ذلك بالزمن القصصي أو الزمن السردى إلا أننا نفضل زمن النص، لكي يكون لأمر في منتهى الدقة.

^٥ لانهاية infinity من الرموز الرياضية التي تستخدم للدلالة على عدم وجود نهاية أو عدد غير منتهى أو غير محدود، واستخدم أول مرة سنة ١٦٥٥ من قبل عالم الرياضيات جون واليس John Wallis ويستخدم على نطاق واسع، وفي علوم مختلفة حتى أنه اتخذ شكلا

لبعض التصميمات التي تدل على الحب الأبدي وتبقى الترجمة الصحيحة والموحدة هي ما لا نهاية.

^٦ هذا بالنسبة للكتابة باللغة الفرنسية وتنعكس القيمة في حالة الكتابة باللغة العربية أي من اليمين إلى اليسار.

رغم ما قيل له عن عدم كفاءتهما أو أنهما تقليديان، أو مشبوهان رياضيا أو لأنهما ليسا أصليين في الرياضيات، غير أنه يصير عليهما لأنهما أكثر وضوحا في هذا المجال.^١ ويمكن ترجمة الخطأ على النحو التالي:

الوقف: $زس = ن$ ، $زح = .$ إذن: $زس < \infty$ زح.

المشهد: $زس = زح$.

المخالصة: $زس > زح$.

الحذف: $زس = .$ ، $زح = ن$. إذن $زس > \infty$ زح.

الخطأ ومزالق الترجمة قراءة في نماذج:

نموذج سيزا قاسم:

بينما ابتكرت سيزا قاسم مصطلح: "مساحة النص" وجاءت بالخطأ التالية محاولة التمرد على "جيرار جينت":

«الثغرة: مساحة النص صفر سرعة الحدث ∞ لا نهائية.

الوقف: مساحة النص ∞ سرعة الحدث صفر.

المشهد: مساحة النص $\leq$ سرعة الحدث.

التلخيص: مساحة النص $>$ سرعة الحدث.» (قاسم ٢٠٠٤، ٨٠)

وإن كان هذا الاجتهاد يبدو منطقيا ويمثل شرحا وافيا بعض الشيء للعناصر الأربعة، إلا أن الشيء المتبقي شوهه عدم التقيد بالدقة في ترجمة الخطأ لأن "مساحة النص" لا تعني "زمن القصة"، و"سرعة الحدث" لا تعني "زمن الحكى"، والمقصود في كلتا الحالتين هو الزمن ونظن أن المساحة كمصطلح لا تترك بنا مفهوم الزمن، وعليه فإن المقابل العربي الذي وضعته سيزا قاسم لا يخدم الأمانة العلمية وإنما هو مجرد ابتكار، وهو السبيل الذي سلكته باعتناقها المنهج البنوي، حيث «اتسمت كتاباتهم بالتكرار والغموض والمصطلحات الغريبة، وامتلت بالرسوم البيانية والنقول والترجمات الركيكة» (الكردي ٢٠١٤، ١٦١)، وظلت دراساتهم مربكة حيث جمعوا بين أكثر من دراسة في منهج واحد.

نموذج يمين العيد:

قدمت "يمين العيد" الخطأ الآتية أثناء دراستها التطبيقية لمقولة الزمن في "أوديب ملكا" و"الأجنحة المتكسرة" لجيرار خليل جبران.

القفز: $ز / ق > \infty$ و.

الاستراحة:

$ز / ق < \infty$ و.

المشهد:

$ز / ق =$ و.

الاجاز:

$ز / ق >$ و.

¹ « Ne sont pas me dit-on mathématiquement orthodoxes je les maintiens cependant parce qu'ils me semblent dans ce contexte et pour l'honnête homme les plus transparents possible pour désigner une notion elle-même mathématiquement suspecte mais ici fort claire ».

Gérard genette, figures III, éditions du seuil, paris XIV, 1972, p129.

ز/ ق = زمن القص.

ز/ و = زمن الوقائع. (العيد ٢٠١٠، ١٢٥-١٢٧)

إذا فرضنا أن "زمن القص" هو نفسه "زمن القصة" عند "جيرار جينيت"، لكن "زمن الوقائع" ليس هو نفسه "زمن الحكى" وقد تشير الوقائع إلى الأحداث أو سيرها لكن لا تمثل أبداً زمن الحكى وبالتالي فإن الانطلاقة الفعلية لسير المعادلة كانت خاطئة رغم أن الناقدة كانت ذكية مجانبية ذلك بنوع من الاجتهاد دون نقل الخطأ حرفياً إلا أن التطبيق يتطلب المعطيات الصحيحة، لأنها طبقت ذلك على نصوص سردية، وأمام الغموضات الموجودة لمحتنا الناقدة في دراستها "للأجنحة المتكسرة" "لجيرار خليل جبران" تكتفي بنماذج قليلة أو سطحية.

نموذج عبد العالي بوطيب:

وأورد عبد "العالي بوطيب" مايلي:

الوقف = مساحة زمن الخطاب = ٠٠.

زمن الحكاية =.

إذن مساحة الخطاب ٠٠ < من زمن الحكاية.

المشهد = مساحة الخطاب = زمن الحكاية

الخلاصة = مساحة الخطاب > من زمن الحكاية

الحذف = مساحة الخطاب =.

زمن الحكاية = ٠٠.

إذن مساحة الخطاب > ٠٠ زمن الحكاية. (بوطيب ٠١، ١٣٨)

ونلاحظ أن الناقد قد ترجم زمن السرد أو زمن القصة بمساحة الخطاب ونظن أن "مساحة الخطاب" سوف لا تمثل الزمن، وستكون أو سع وأشمل لأن المقصود هنا هو زمن الخطاب، وهذا الزمن هو نفسه زمن السرد عند الشكلايين الروس وهو لا يخضع للتنظيم المنطقي للأحداث ولا بتسلسلها، وقد غير N إلى نقطة. وورد الرمز "٠٠" مشابه للرمز "∞"، وهو على غير العادة أن يكتب بهذه الطريقة، ورغم أنه لم يشرح مختلف الرموز، والمصطلحات التي قدمها في الخطأ إلا أنه لم يبين ما ترمز إليه النقطة. "مما ترك الباب مفتوحاً لمختلف التأويلات، وإن كان قد اعترف منذ البداية إلى أن التمكن من التحليل الدقيق والتفصيلي لهذا الإيقاع الزمني يبقى نسبي في ظل افتقار النصوص للوحدات الزمنية المساعدة.

نموذج عمر عيلان:

وقد أورد هذه الخطأ في كتابه: "مناهج تحليل الخطاب السردى" على النحو التالي:

-الوقف: (زق) = زح ن = إذن (زق) < (زح)

-المشهد: (زق) = (زح).

-الملخص: (زق) > (زح).

-الحذف: (زق) = ٠، (زح) = ن، إذن (زح) > (زق). (عيلان ٢٠٠٨، ١٣٨-١٣٩)

وهنا لم يبين الكاتب معنى ن لأنه نقل الخطأ كما هي من كتاب خطاب الحكاية لجيرار جينيت كما ترجمها محمد المعتصم وعبد الجليل الأزدي (جينيت ١٩٩٧، ١٠٩)، رغم أنه قدم شروحات وافية للعناصر الأربعة.

نموذج سمير المرزوقي وجميل شاكر:

ووردت عند سمير المرزوقي وجميل شاكر مع اعتماد تعريفات، وتوضيحات لكل عنصر على النحو التالي:

المجمل: $\text{زن} > \text{زح}$.

التوقف: $\text{زن} = \text{س}$ ؛ $\text{زح} = \text{.}$.

الاضمار: $\text{زن} = \text{.}$ ؛ $\text{زح} = \text{س}$.

المشهد: $\text{زن} = \text{زح}$. (شاکر دت، ۸۶-۸۹)

$\text{زن} = \text{زمن}$ النص: يقاس بالأسطر، والفقرات، والصفحات.

$\text{زح} = \text{زمن}$ الحكاية: يقاس بالتواني، والساعات، والأيام، والشهور، والسنوات.

$\text{س} = \text{سرعة الزمن}$.

$\text{.} = \text{توقف الزمن}$

رغم أن الخطاطة التي اعتمدها الناقدان واضحة وجلية وبسيطة، إلا أنها انحرفت عن الترجمة الأصلية للخطاطة الأم، وغيرت ما يعرف "بزمن القص" إلى "زمن النص" أي أنهم مثل سابقهم حاولوا اللعب حتى على مصطلح الأزمنة، لكن الحقيقة القائمة إن "زمن النص" أقرب تبياناً لوحدة القياس التي تعد بالأسطر والفقرات والصفحات، وربما اتشفا ذلك وحاولا تصحيح مسار الخطاطة.

نموذج نبيل حمدي الشاهد

وقد ترجم نبيل حمدي الشاهد على الشكل الآتي:

«الوقف: $\text{زح} = \text{ن}$ ، $\text{زق} = \text{.}$ ، إذن $\text{زح} < \text{زق}$ ».

المشهد: $\text{زح} = \text{زق}$.

المجمل: $\text{زح} > \text{زق}$.

الحذف: $\text{زح} = \text{...} = \text{زق} = \text{ن}$. إذن $\text{زح} > \text{زق}$.» (الشاهد ۲۰۱۶، ۲۳۳)

رغم أنه يشير في الهامش إلى أنه نقل الخطاطة عن جيرار جينيت من كتابه «خطاب الحكاية» ص ۱۰۹ إلا أنه تلاعب في الحذف، ووضع مكانه نقاط.. بدل صفر الذي يدل على توقف الزمن.

نموذج حميد لحميداني:

«الاستراحة: $\text{زس} = \text{ن}$ ، $\text{زق} = \text{.}$ ، إذن $\text{زس} < \text{زق}$ ».

المشهد: $\text{زس} = \text{زق}$.

الخلاصة: $\text{زس} > \text{زق}$.

القطع: $\text{زس} = \text{.}$ ، $\text{زق} = \text{ن}$. إذن $\text{زس} > \text{زق}$.» (لحميداني ۱۹۹۱، ۱۳۲-۱۳۳)

وترجم الرموز:

$>$: أصغر بصورة لا نهائية.

$<$: أكبر بصورة لا نهائية.

وهو بذلك أضاف مصطلح صورة إلى الترجمة للرمز ∞ ما لا نهاية.

أما الرمز N فهو يعترف أن حتى صاحب المخطوطة لم يشرحه وقد يدل حسب رأيه أي عدد أو أي رقم، وتبقى هذه الترجمة من الترجمات القريبة للمخطوطة حسب ما أوردها جيرار جينيت.

¹ sommaire

² ellipse

نموذج إبراهيم السيد:

«الوقفه: زمن الرواية=س، زمن القصة=صفر. إذن زمن الرواية لا نهاية له في الكبر بالنسبة لزمن القصة: $ز > \infty$ زق».

المشهد: زمن الرواية=زمن القصة: $ز > \infty$ زق.

التلخيص: زمن الرواية > زمن القصة: $ز > \infty$ زق.

الحذف: زمن الرواية=صفر، ومن القصة=س. إذن زمن الرواية لا نهاية له في الصغر بالنسبة لزمن القصة: $ز > \infty$ زق» (السيد ١٩٩٨، ١١٨).

وقد ترجم ∞ بلا نهاية له في الكبر، و $>$ بلا نهاية له في الصغر، وجعل زمن القصة أو السرد حكرا على زمن الرواية مما قلص من مهمة الخطاطة التي تقيس جميع الأزمنة، لمختلف الأجناس الأدبية.

خلاصة وتحليل:

إن قضية توظيف المفاهيم الرياضية في حقل النقد قضية معروفة، والمستوى الذي ستجتمع فيه هذه المفاهيم جلي بين، فهل ستخلق هذه التطبيقات الركيكة فوضى المعايير، وغموض أو انحراف للدلالة، خصوصا وأن الرياضيات تتطلب الدقة بينما النقد يبقى نسبي في بعض المسائل.

يمكن القول: إن ترجمة الخطاطة زئبقية وليست مستقرة وكل يحتكم إلى هواه، وبعض التوظيفات تفتقر إلى الدقة، حيث كان على جيرار جينيت أن يغير "زمن القصة" إلى "زمن النص" وهو الزمن الذي يقاس بالأسطر ولذلك وجدنا سيزا قاسم تغيره إلى مساحة النص، وقد وفق جميل شاكر وسمير المرزوقي في ذلك.

وسلاحظ المتأمل أن صاحب الخطاطة ترك الباب مفتوحا على مصرعيه حين لم يوضح قيمة "ن" حيث حاول بعضهم الوقوف عليها قصد اثرائها، أو وضع معادل لها كونها قيمة معينة، ومنهم من سعى إلى إقصائها ونحن نعلم أنفا في الرياضيات أن غياب أي عنصر هو تشويه لمعادلة وتقديم لنتائج خاطئة، لذلك فإن المترجمين أو النقاد أوردوا ذلك كنقص و كان الشيء الخاطئ هو مسار التطبيقات التي درست وحللت محتوى النص، لذلك كان لابد من دراسة واعية تضع النقاط على الحروف،

حين نلج إلى تفكيكية الخطاطة نسأل أنفسنا عدة مرات ماذا لو قلنا إن "زمن الحكيم" أو "زمن السرد" له نهاية معينة ولماذا اختار جيرار جينيت أنه ليس له نهاية هل هذا معناها أننا سنخطئ الخطاطة في الجوانب التي تناولت فيها ما لا نهاية، «تبقى مسألة التوصل إلى نسب تقديرية على مستوى الوحدات السردية الكبرى، مع ذلك، أمرا ممكنا لا يخلو من أهمية دلالية» (بوطيب ٠١، ١٣٧)، وما بالك مع الوحدات السردية الصغرى التي تفتقر أحيانا إلى الوحدات الزمنية الدالة، وكيف سنوظف "زمن أكبر ما لا نهاية" و "أصغر ما لا نهاية" أم أن الأمر مريح فقط مع الخطاب الروائي الطويل.

الذي خلخل مسار الخطاطة ليس الرموز الرياضية لأن هذه الرموز تظل ثابتة وإنما هو ترجمة وإيجاد مقابل لتلك المصطلحات والتعريفات الموظفة في الخطاطة، لذلك لا خوف على هذه الرموز من العملية الترجمية حتى وإن كانت ركيكة لأن هناك شبه اتفاق عالمي على ترجمتها وتوظيفها في الحقول المختلفة، المشكل يبقى في تغييرها بما يظن أنه يتوافق معها، مما يؤدي إلى تغيير تلك القيم، وبالتالي انحراف عن المعنى الذي قامت لأجله الدراسة.

¹ temps de récit

² temps de texte

³ N

وفي ظل هذه التعديلات لا أحد من النقاد استطاع أن ينقد الخطاطة أو يستنبط العيوب كون جيرار جينيت ظل المثل الأعلى في ابتكار "مقولة الزمن"، لكن السؤال المطروح هو هل مثلت هذه الخطاطات المعنى الحقيقي لمقولة جيرار جينيت؟ ماذا لو اكتفى بشرح العناصر دون خطاطة وما فائدة القيم الرياضية في الحقل النقدي؟

الخاتمة:

الأحكام النقدية التي سنصدرها في نهاية هذه الدراسة ما هي إلا تحميل ذنب، لتحصيل حاصل أثبتته واقع نقدي مر يقدم أبحاثه دون تمحيص وتفحص للأدوات والنظريات المعمول بها. إن الاستعانة بالرياضيات مربوطة بالتوظيف الدقيق للظاهرة النقدية أو لتبيين جدية ممارستها لها، كاشتغال الأعمال الأدبية بالحساب كحساب تكرار الكلمات وتواترها أو العمليات الإحصائية المختلفة التي رافقت المناهج من بنيوية وأسلوبية، وإن لم نتوخى الدقة في توظيف ذلك سنقع في مغالطة حسابية وبالتالي في تشويه التحليل النقدي وهو ما مر علينا من خلال تلك المخططات المختلفة وهو الأمر الذي سكت عليه النقد دون سبر أغواره. وتصحيح مساره.

خطاطة جيرار جينيت هي الأقرب إلى واقع "الديمومة"، وباستطاعتها التأقلم معها وفي هذا المجال يصعب التمرد على المصطلح الأصلح وعن البيئة التي نشأ فيها مستندا في بعض الأحيان إلى امتداداته القديمة في البيئة الغربية ومقارنتها بالبيئة العربية فالمصطلح مهما كان له أبعاد تاريخية، والأزمة أو الغموض التي عرفها هذا الأخير هي أزمة نقله إلى البيئة العربية مما ولد ضبابية وسوء فهم وتوظيف لهذه المصطلحات الوافدة.

في بعض الأحيان ندرك الغرائبية وعدم توافق المجال التطبيقي مع الطرح النظري، خصوصا في توظيف هذه الرموز والمصطلحات و النظريات المترجمة، رغم اعتماد وسائل الإيضاح المختلفة، مما يولد انحرافا عن الدلالة تتحمل أوزاره الترجمات المختلفة.

في هذا المجال نقترح أن تظل الرموز الرياضية كما هي، أي كما وسمت في الحقل الرياضي دون زيادة، نقصان، وبمقابلها العربي الذي تسمى به في مختلف الحقول، مع توقي الدقة والحذر في عملية الترجمة لهذه الرموز، كما نوصي بضرورة اختيار الرمز الأقرب إلى المعنى، أو الذي يتماشى والخطاطات النقدية، أو بالأحرى الذي يتوافق مع النظرية النقدية ككل، لأن أي منهج لابد له من آليات مضبوطة حتى وإن تم تنويعها.

بالنسبة للرموز الرياضية مثل N فإننا نقترح الحرف E بدل N لأن E يدل على عدد ويمثله في المقابل العربي أما n فهي ترجمة لحرف n وليست ترجمة للرمز الرياضي، ولا تفي بالغرض الذي وضعت له، أما الرمز ∞ ما لانهاية ∞ وأصغر ما لانهاية $>\infty$ فنفضل أن يبقى على حاله في مختلف الترجمات في الحقل النقدي العربي، وتبقى رموز أخرى محل استعمال لابد من توقي الدقة في توظيفها.

المصادر و المراجع:

- أحمد، ب. ز. (٢٠٢٤). حضور المصطلح الرياضي وإجراءاته في آليات النقد عند يوسف واغليسي. مجلة أفاق علمية، ١٦(٤)، ص. ١٣٨.
- بوطيب، ع. ا. (١ أبريل ١٩٩٣). إشكالية الزمن في النص السردى. مجلة فصول، ١٢(٢)، ص. ١٣٨.
- جنييت، ج. (١٩٩٧). خطاب الحكاية: بحث في المنهج (م. ا. حلي، ترجمة). مصر: الهيئة العامة للمطابع الأميرية.
- سبيعي، ح. (٢٠١٤). خطاب الرواية عند أحلام مستغامي. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- السيد، إ. (١٩٩٨). نظرية الرواية: دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- شاكر، س. ا. (د.ت.). مدخل إلى نظرية القصة: تحليلًا وتطبيقًا. بغداد: العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الشاهد، ن. ح. (٢٠١٦). بنية السرد في القصة القصيرة: سليمان فياض نموذجًا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- العبد، ي. (٢٠١٠). تقنيات السرد الروائي في ظل المنهج البنوي. بيروت، لبنان: دار الفراي.
- عيلان، ع. (٢٠٠٨). في مناهج تحليل الخطاب السردى. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- قاسم، س. (٢٠٠٤). في نظرية الرواية. مصر: مهرجان القراءة للجميع.
- الكردي، ع. ا. (٢٠١٤). نقد المنهج في الدراسات الأدبية. القاهرة: مكتبة الآداب علي خشن.
- لحميداني، ح. (١٩٩١). بنية النص السردى: من منظور النقد الأدبي. بيروت: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ويكيبيديا. (٢٠٢٥، ١٨ يناير). قائمة الرموز الرياضية حسب الموضوع. استرجع من https://ar.wikipedia.org/wiki/قائمة_الرموز_الرياضية_حسب_الموضوع

References

- al-‘Eid, Y. (2010). *Tiqniyāt al-sard al-riwā’ī fī ṣill al-manhaj al-binyawī*. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Fārābī.
- al-Kurdi, ‘A. A. (2014). *Naqd al-manhaj fī al-Dirāsāt al-adabīyah*. al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb ‘Alī Ḥasan.
- al-Sayyid, I. (1998). *Nazarīyat al-riwāyah dirāsah li-manāhij al-naqd al-Adabī*. al-Qāhirah : fī Mu‘ālat Fann al-Qiṣṣah, Dār Qibā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.
- al-Shahid, N. Ḥ. (2016). *Binyat al-sard fī al-qiṣṣah al-qaṣīrah, Sulaymān Fayyāḍ namūdhan*. al-Qāhirah : al-Majlis al-A‘lā lil-Thaqāfah.
- Amohammad, b. Z. (2024, 05 16). ḥuḍūr al-muṣṭalah al-riyādī wa-ijrā‘atuh fī āliyat al-naqd ‘inda Yūsuf wāghlysy, mḥld : 16, ‘adad : 01, *Majallat Afāq ‘ilmīyah*, 16 (24), p. 138.
- Aylan, ‘A. (2008). *fī manāhij taḥlīl al-khiṭāb al-sardī*. Dimashq : Manshūrāt Ittīhād al-Kitāb al-‘Arab.
- Butayyib, ‘A. A. (01, Afrīl 1993). Ishkāliyat al-zaman fī al-naṣṣ al-sardī. *Majallat fuṣūl, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb*, 12 (2), p. 138.
- Genette, G. (1972). *figures III*. paris: éditions du seuil.
- Genette, G. (1997). *khaṭṭāb al-ḥikāyah "baḥṭh fī al-manhaj*. (M. A. Ḥillī, Trans.) Miṣr : al-Hay’ah al-‘Āmmah lil-Maṭābi‘ al-Amīriyah.
- Lahmidani, H. (1991). *binyat al-naṣṣ al-sardī, min manẓūr al-naqd al-adabī*. Bayrūt : al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Qasim, S. (2004). *fī nazarīyat al-riwāyah*. Miṣr : Ṭubī‘a : Mihrajān al-qirā‘ah lil-jamī‘.

- Shakir, S. A. (dt). *madkhal ilá nazarīyat al-qīṣṣah taḥlīlan wa-taṭbīqan*. Baghdād, al-‘Irāq : Dār al-Shu‘ūn al-Thaqāfiyah al-‘Āmmah.
- Subay‘i, Ḥ. (2014). *khaṭṭāb al-rīwāyah ‘inda aḥlām mustaghānimī*. al-Urdun : Dār Zahrān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Wikipedia. (2025, 01 18). *wikipedia*. Retrieved from *qā’imah al-rumūz al-riyāḍī* *Ḥasab al-mawḍū’ : al-maṣḍar : qā’imah _ al-rumūz _ al-riyāḍīyah _ Ḥasab _ al-mawḍū’* / <https://ar.wikipedia.org/wiki>

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Halfaoui, M. (2025). The Reality of Translating and Employing Mathematical Symbols in the Arab Critical Field : The Example of Gérard Genette’s Diagram. *LANGUAGE ART*, 10(3), 23-34., Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2025.14

URL: <https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/464>





واقعیت ترجمه و به کارگیری نمادهای ریاضی در حوزه نقد ادبی عربی:

نمونه نمودار ژرار ژنت

دکتر محمد حلفاوی^۱

گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه مصطفی استامبولی،
معسکر، الجزائر.

(تاریخ دریافت: ۱۷ اردیبهشت ۱۴۰۴؛ تاریخ پذیرش: ۱۷ تیر ۱۴۰۴؛ تاریخ انتشار: ۱۰ شهریور ۱۴۰۴)

گاهی در گفتمان نقد ادبی، از نمادهای ریاضی استفاده شده است؛ نمادهایی که برای تبیین طرح‌واره‌های خاص یا روشن‌سازی مفاهیمی که نیازمند توضیحی دقیق و جزئی‌نگرانه بوده‌اند، به کار گرفته شده‌اند. از آنجا که ماهیت این نمادها بر دقت استوار است، در فرآیند انتقال، ترجمه و حتی به کارگیری آن‌ها در بستر فرهنگی و زبانی عربی — که با متن اصلی تفاوت دارد — چالش‌ها و تفاوت‌هایی بروز کرده است. با اینکه هدف از به کارگیری این نمادها روشن است، پرسش مهم این است: آیا این نمادهای ترجمه‌شده کمکی به روند تحلیل انتقادی متون کرده‌اند؟ و نحوه استفاده از آن‌ها در مطالعات انتقادی گوناگون چگونه بوده است؟ در همین راستا، پژوهش حاضر به بررسی شیوه‌های ترجمه نمادهای ریاضی در حوزه نقد ادبی می‌پردازد. تمرکز این پژوهش بر الگوی «ژرار ژنت» است، به‌ویژه مفهوم «زمان» در نظریه او؛ جایی که وی از نمادهای ریاضی برای تبیین یکی از ابعاد زمان، یعنی «چهار حرکت مرتبط با سرعت زمان» استفاده کرده است. این مقاله نشان می‌دهد که ترجمه و به کارگیری اصطلاحات ریاضی نمودار ارائه‌شده توسط ژنت — که برای سنجش سرعت زمان روایی به کار رفته — چگونه صورت گرفته است. همچنین، این پژوهش مسئله ترجمه نمادهای ریاضی را در تقابل میان «دقت» و «ناهمواری» (یا عدم روانی) بررسی می‌کند و به مواردی می‌پردازد که در آن‌ها ترجمه از معنای اصلی فاصله گرفته است؛ امری که به حوزه عمل و کاربرد بازمی‌گردد. این نوشتار بر ضرورت تضمین دقت در ترجمه اصطلاحات تأکید می‌ورزد و خواستار احتیاط در انتقال چنین مفاهیمی از بستر اصلی به بستر زبان عربی است تا از صحت انتقال و درستی ترجمه اطمینان حاصل شود.

واژه‌های کلیدی: نقد ادبی، ریاضیات، زمان، سرعت روایی.

¹ Email: mohamed.halfaoui@univ-mascara.dz



ORIGINAL RESEARCH PAPER

The Reality of Translating and Employing Mathematical Symbols in the Arab Critical Field: The Example of Gérard Genette's Diagram

Dr. Mohamed Halfaoui¹

Department of Arabic Language and Literature, Mustapha
Stambouli University, Mascara, Algeria.



(Received: 7 May 2025; Accepted: 8 July 2025; Published: 1 September 2025)

At times, critical language has included mathematical symbols, which were blended in order to explain certain schematics or to illuminate some concepts that required detailed and precise explanation. These symbols, which rely on accuracy, encountered some differences in the process of transfer, translation, or even their handling within the Arab environment, as well as the presence of the Arabic text, which differs from the original text. Although the purpose for which these symbols were employed remains clear, the important question is: Did these translated symbols contribute to the course of critical analysis of texts? And how was their use in various critical studies? In line with this, this research paper investigates the methods of translating mathematical symbols used in the critical field, through focusing on Gérard Genette's model, specifically his notion of time, where he employed it in one of its aspects: the four movements related to the speed of time. The paper highlights how the translation and use of language and the mathematical term employed in the diagram presented by Genette to measure the speed of narrative time were carried out. This research paper discusses the issue of translating these mathematical symbols between precision and awkwardness, and also examines instances where these translations stray from their original meaning, a responsibility attributed to the practical field. It underscores the necessity of ensuring accuracy in the translation of terms and calls for caution when transferring such information from its original environment to the Arabic one, ensuring the safety of the transfer and correctness of the translation.

Keywords: Criticism, Mathematics, Time, Narrative Speed.

¹ Email: mohamed.halfaoui@univ-mascara.dz